

قواعد التفسير | القاعدة 43 | دل القرآن في آيات أن من ترك ما ينفعه مع الإمكان ابتلى بالاشتغال بما يضره

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة اخوتي الكرام هذا اليوم هو اليوم الاول من شهر جمادى الآخرة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف بالهجرة. كتاب الذي بين ايدينا هو القواعد الحسان - 00:00:00

بتفسير القرآن للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. القاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة ايه الرابعة الرابعة والثلاثون دل القرآن في عدة آيات ان من ترك ما ينفعه - 00:00:20

مع الإمكان ابتلى بالاشتغال ما يضره. وحرّم الأمر الأول يعني هذه حقيقة يعني قاعدة مهمة ينبغي نفسير ان يراعيها. في آيات كثيرة وينبغي ايضا للناس ان يراعوها في حياتهم. حتى هذه قاعدة - 00:00:43

قاعدة عملية في الحياة. الانسان احيانا يجد باب خير. فيعرض او تظعف نفسه فيبتلى يبتلى به يعني تجد بعض الناس ما يشعر ترى بعض كثير من الناس ما يشعر تجده يمر عليه الشهر شهرين ثلاثة ما ختم القرآن هذا مبتلى لانه - 00:01:03

يعني فتح الله عليه باب القراءة وكذا وتعلم وفهم وكذا ثم يشغل نفسه باشيء ثانية فيبتلى او احيانا تكون المعاصي وذنوب يعني يحرم منه بسببها من الخير. من ابواب الخير. فاذا اذا رأى الخير وصد عنه ولم ولم - 00:01:22

سارع اليه فيبتلى بشر. سيذكر لك المؤلف الان آيات كثيرة اشهر اية اشهر اية في في اليهود ها ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما بين ها؟ نبذ فريق نبذ فريق من يريد الكتاب كتاب الله ورأى ظهورهم كأنهم لا - 00:01:42

النتيجة ما هي؟ ها واتبعوا ما تركوا الشياطين. ابتلوا بالسحر والكهانة والكذب والدجل وغيرها وتركوا الحق واستبدلوا الباطن بالحق هذا ابتلاء. لانهم رأوا الحق واعظموا عنه. طيب نشوف ماذا يقول تفضل. الحمد لله رب العالمين والصلاة - 00:02:02

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله تعالى. القاعدة الرابعة والثلاثون القرآن في عدة آيات ان من ترك ما ينفعه مع الإمكان ابتلى بالاشتغال بما يضره وحرّم الامر الاول. وذكر انه - 00:02:22

ورد في عدة آيات ان المشركين لما زهدوا في عبادة الرحمن ابتلوا بعبادة الاوثان. ولما استكبروا عن الانقياد للرسول بزعمهم انهم بشر ابتلوا بالانقياد لكل ما رد العقل والدين. ولما عرض عليهم الايمان اول مرة فعرفوه ثم تركوه - 00:02:42

قلب الله قلوبهم وطبى عليها وختم فلا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم ولما بين لهم الصراط المستقيم وزاغوا عنه اختيارا ورضوا بطريق الغي على طريق الهدى يوقب بان ازاغ الله قلوبهم وجعلهم حائرين في طريقهم. ولما اهانوا آيات الله ورسله اهانهم الله -

00:03:02

وبالعذاب المهين. ولما استكبروا عن الانقياد الحق اذلهم في الدنيا والآخرة. ولما منعوا مساجد الله يذكر فيها اسمهم واقربوها ما كان لهم بعد ذلك ان يدخلوها الا خائفين. ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله من صدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من -

00:03:22

بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونهم ما اخلفوا الله ما وعدوه بما كانوا يكذبون. والآيات في هذا المعنى كثيرة جدا يخبر فيها ان العبد كان قبل ذلك بصد ان يهتدي وان يسلك الطريق المستقيم. ثم اذا تركها بعد ان عرفها -

وزهد فيها بعد ان سلكها انه يعاقب ويصير الاهتداء غير ممكن في حقه جزاء على فعله لقوله عن اليهود ولما جاءهم نصور من عند الله مصدق لما معهم. نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. واتبعوا ماتت الشياطين على ملك -

فانهم تركوا الاجل الكتب وانفعها واصدقها. فابتلوا باتباع اردلها واكذبها واضجرها. والمحاربون لله والمحاربون لله ورسوله تركوا انفاق اموالهم في طاعة الرحمن وانفقوها في طاعة الشيطان ادي اية المحاربة ها. اية المحاربة سبحانه الله العظيم انا كنت اتأملها ووجدت بعض المفسرين ذكر - 00:04:22

مناسبة قوية جميلة جدا. لما تقرأ اية المحاربة في سورة المائدة انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا. يحاربون باي شيء؟ قطاع طريق هؤلاء معهم سلاح ويؤذون المسلمين ويأخذون اموالهم ويقتلون. قال بعد ماذا؟ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه وجاهدوا. كان يقول - 00:04:48

ايها المحاربون بدل ما تقتلون المسلمين تتعرضون تخويفهم واذاؤهم اجعلوا جهود وشرائحكم في الجهاد في سبيل الله. فهذه لفظة جميلة تشعر ان بعض الايات تأتي بعض بعضها فوق بعض ارتباط قوي لكن الانسان احيانا يقرأ ما يشعر بهذا الشيء. وقوله وجاهد في سبيله لعلكم تفلحون. يعني اجعلوا قوتكم احيانا يكون معهم - 00:05:08

قوة ومعهم جماعة ومعهم سلطة ومعهم سلاح ويؤذون المسلمين يقول استعملها في جهاد الشاهد من الكلام ان الذي نريد ان نصل اليه في هذه القاعدة التي يذكرها الشيخ رحمه الله انه ينبغي للمفسر - 00:05:38

وللقارئ القرآن والمفسر شف قال دل على ان من ترك شيئا شيئا ينفعه. وهو يستطيع ان يفعله يبتلى فينبغي للانسان المفسر ايضا انه اذا مر على مثل هذه الايات ان ينبه عليها. مثل ما مرت مثل هذه الاية اية المحاربة او غيرها يعني - 00:05:58

مثل اية منهم من عاهد الله يتصدق وينفق في سبيل الله ثم بخل فالنتيجة عوقب بالنفاق اه هذي التي يريد المؤلف ان ان على المفسر ان دائما يشير الى هذا الامر ويركز عليه. يركز عليه. طيب هذي قاعدة واضحة جدا - 00:06:18

طيب نقف عندها ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:06:38